Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جهودهما بدأت الكوارث تتوالى ابتداءً من اختطاف الصغير جاك واختفاء دوبريك وسجنه في برج العاشقين ثم اصابة لوبين بجراح والمناورات المغلوطة التي قادتهما إلى الريف وإيطاليا.

بكى لوبين من جديد.. ليس غضباً أو ندامة.. ولكن يأساً.. جيلبير سيموت.. هذا الذي كان يسميه دائماً صغيره وأفضل رفاقه.. سيختفي خلال ساعات وإلى الأبد.. ولا يستطيع انقاذه..

كانت قناعته إزاء عدم القدرة هذه عميقة ونهائية إلى درجة أنه لم يهتز أو يثور عند تلقيه هذه البرقية من لوباهو:

«عطل في المحرك، انكسار قطعة تحتاج لوقت طويل نسبياً لاصلاحها، نصل غداً صباحاً».

نظر إلى كلاريس فوجدها تنام بارتياح. فقرر هو أن يفعل نفس الشيء وأن يكف عن التفكير إما انهزاماً أمام القدر أو حسداً من كلاريس.. تناول الشراب المنوم فجرع منه كمية لا بأس بها ودخل غرفته ثم تمدد فوق سريره ونادى خادمه:

– اذهب ونم يا اشيل، لا توقظني مهما كان السبب.

– ولن تفعل شيئاً يا معلمي من أجل جيلبير وفوشري.

– لا شي.

– سيعدمان؟

– سيعدمان.

وبعد عشرين دقيقة فقط كان لوبين يغط في نوم عميق.

***

كانت الساعة العاشرة ليلاً.